

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

อธิบายความหมาย ชูเราะฮฺอาลิอิมรอน อายะฮฺ 33-36

วันอังคารที่ 6 พฤษภาคม 2551

ณ มัสญิดบ้านตึกดิน

﴿33﴾ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ

33. แท้จริงอัลลอฮ์ได้ทรงคัดเลือกอาดัม และนูหฺ และวงศ์วานของอิบรอฮีม และวงศ์วานของอิมรอนให้เหนือกว่าประชาชาติทั้งหลาย

﴿34﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

34. เป็นเผ่าพันธุ์ ซึ่งสืบเชื้อสายมาจากกันและกัน และอัลลอฮุนั้นเป็นผู้ทรงได้ยิน ผู้ทรงรอบรู้

إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿35﴾

35. จงรำลึกถึงขณะที่ภรรยาของอิมรอน กล่าวว่า โอ้พระผู้เป็นเจ้าของข้าพระองค์! แท้จริงข้าพระองค์ได้บ่นไว้ว่าให้สิ่ง(บุตร)ที่อยู่ในครรภ์ของข้าพระองค์ ถูกเจาะจงอยู่ในฐานะผู้เคารพอิบาดะฮ์ต่อพระองค์และรับใช้พระองค์เท่านั้น ดังนั้นขอพระองค์ได้โปรดรับจากข้าพระองค์ด้วยเถิด แท้จริงพระองค์ท่านเป็นผู้ทรงได้ยิน ผู้ทรงรอบรู้

فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ

كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتُهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿36﴾

36. ครั้นเมื่อนางได้คลอดบุตร นางก็กล่าวว่า โอ้พระเจ้าของข้าพระองค์! แท้จริงข้าพระองค์ได้คลอดบุตรเป็นหญิง และอัลลอฮุนั้นทรงรู้ดียิ่งกว่าถึงบุตรที่นางได้คลอดมา และใช้ว่าเพศชายนั้นจะเหมือนกันเพศหญิงก็หาไม่ และข้าพระองค์ได้ตั้งชื่อเขาว่า “มัรยัม” แล้วข้าพระองค์ขอต่อพระองค์ให้ทรงคุ้มครองนาง และลูกของนางให้พ้นจากชัยฏอนที่ถูกขับไล่

وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ

فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ التَّسْمِيَةِ يَوْمَ الْوِلَادَةِ كَمَا هُوَ الظَّاهِرُ مِنَ السِّيَاقِ لِأَنَّهُ شَرَعَ مِنْ قِبَلِنَا وَقَدْ حُكِيَ مُقَرَّرًا وَبِذَلِكَ ثَبَتَتِ السُّنَّةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ قَالَ " وَوُلِدَ لِي اللَّيْلَةَ وَكَدَّتُهُ بِاسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ " أَخْرَجَاهُ وَكَذَلِكَ ثَبَتَ فِيهِمَا أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ذَهَبَ بِأَخِيهِ حِينَ وَوُلِدَتْهُ أُمُّهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَنَكَهُ وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ . وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَوُلِدَ لِي اللَّيْلَةَ وَكَدَّتُهُ بِاسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ؟ قَالَ " سَمَّ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ " وَثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ أَيْضًا : أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ أَبُو أُسَيْدٍ بِابْنِهِ لِيُحَنِّكَهُ فَذَهَلَ عَنْهُ فَأَمَرَ بِهِ أَبُوهُ فَرُدَّ إِلَى مَنْزِلِهِمْ فَلَمَّا ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجْلِسِ سَمَّاهُ الْمُنْدَرُ فَأَمَّا حَدِيثُ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " كُلُّ غُلَامٍ مَرَّتَيْنِ بَعْقِيَّتِهِ يُدْبِحُ عَنْهُ يَوْمَ السَّابِعِ وَيُسَمَّى وَيُحْلَقُ رَأْسُهُ " فَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَهْلُ السُّنَنِ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَرَوَى وَيُدْمَى وَهُوَ أَثْبَتُ وَأَحْفَظُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَكَذَا مَا رَوَاهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي كِتَابِ النَّسَبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَّ عَنْ وَوُلِدَهُ إِبْرَاهِيمَ وَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ فِإِسْنَادِهِ لَا يَثْبُتُ وَهُوَ مُخَالَفٌ لِمَا فِي الصَّحِيحِ وَلَوْ صَحَّ لِحُمْلِ عَلَى أَنَّهُ أُشْهِرَ إِسْمُهُ بِذَلِكَ يَوْمَئِذٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

أَيُّ عَوْدَتِهَا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَعَوْدَتِ ذُرِّيَّتِهَا وَهُوَ وَوُلِدَهَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهَا ذَلِكَ كَمَا جَاءَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ إِلَّا مَسَّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُوَلَّدُ فَيَسْتَهْلُ صَارِحًا مِنْ مَسِّهِ إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا " ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ اقْرَأُوا إِنَّ شَيْئَكُمْ " وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ " أَخْرَجَاهُ